Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحواشي والتعليقات

ملحوظة عامة :

على الرغم من الاتجاه الديني المؤكد لدى الشاعرة ، إلا أنها تفيد بكثرة واضحة من معطيات علوم تجريبية وإنسانية عديدة ، حتى وإن تعارضت هذه المعطيات تعارضاً حاداً مع المقولات الدينية ، فهي تحاول تجاوز التناقض إلى استخلاص المثل الأعلى . ومن أهم المعارف التي تفيد منها في هذه القصيدة أبحاث التاريخ الطبيعي والجغرافيا التاريخية والأنثروبولوجيا العامة والثقافية ، وخصوصاً فرعها التاريخي المسمى « بعلم آثار ما قبل التاريخ » .

بالإضافة إلى لمحات من علوم الأحياء والفيزياء والرياضيات .

* * *

١ ـ الهجرات الكبرى :

الإشارة هنا إلى عصر الجليد الكبير « البلايستوسين » الذي امتد بطول مليون سنة ، وما حدث فيه من هجرات حيوانية ضخمة تبعاً لتغير المناخ وحركة الجليد وشح المدد الغذائي وارتبطت فيها حركة التجوال الإنساني بهجرة قطعان الحيوانات . وتقفنا أبحاث الجيولوجيا على معرفة ما حدث في البلايستوسين وهو آخر عصور الزمن الجيولوجي وأقربها إلى عصرنا التاريخي فقد اشتمل على أربع دورات ضخمة من زحف الجليد على الكرة الأرضية وانحساره عنها ، وفي آخر دورات ضخمة من زحف الجليد على الكرة الأرضية وانحساره عنها ، وفي آخر دورات الجليد انقرض آخر أسلافنا البدائية ـ إنسان « النياندرتال » العاقل ـ وظهر أول أجداد الإنسان الحديث ، فنان الكهوف « الكرومانيون » وسيطر على الحياة من حوله ، مبتدئاً مسيرة حضارتنا البشرية فعصر البلايستوسين الجيولوجي يقابل بالتقريب العصر الحجري القديم في تاريخ الإنسان .

أما الأسلاف الأولى المبكرة للإنسان ، من البشريات فقد ظهرت قبل البلايستوسين بزمن